

# مدارسة كتاب معارج العلوم | | خارطة العلوم | أنواع العلوم تفصيلاً | | محمد بن محمد الأسطل | | الحلقة 5)

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء الخامس من مدارسة كتاب معارج العلوم من الامية الى الامامة - [00:00:00](#)

اسأل الله جل وعلا ان يققهنا في الدين وان يعلمنا التأويل وان يدخلنا برحمته في عباده الصالحين. وان يجعل هذا العلم شافعا رافعا نافعا. اللهم امين ايها الاخوة وصلنا الى المطلب الثاني - [00:00:23](#)

من المبحث الاول من الفصل الاول هذا اللقاء الخامس من هذه الدروس الان نتكلم ايها الاخوة عن انواع العلوم الشرعية على وجه التفصيل في الحقيقة ان يعني ادراك هذا الموضوع - [00:00:46](#)

يعني سبحان الله اثناء كتابة الكتاب هذا المطلب على وجه التحديد كان يعني يزداد وينقص بحسب الاجتهاد كيف تقسم العلوم؟ كيف تعرف الخارطة كثيرا ما كنت مثلا اجد بعض طلاب العلم الذي يدرس الفقه تسأله العلوم الفقهية كم عددها؟ يقول لك الفقه - [00:01:09](#)

يقول ما بقية ما وراء ذلك؟ يبدأ يفكر ويقول نعم هناك الفقه المقارن ثم يسرح ويقول نعم هناك القواعد الفقهية فتبدأ تسأل فاذا قلت له ان علوم الفقه ثلاثة عشر عجب. واستغرب فاذا سردتها قال سبحان الله كيف يعني حصلت - [00:01:35](#)

والذهول عن ذلك مع انني اعلم ان كل جزء من هذه العلوم فعلا هو من العلوم الفقهية فاذا ما جئت تدرس مثلا علم اصول الفقه كم عدد علوم اصول الفقه - [00:02:00](#)

فكان نفس الطريقة. الان هذا الذهول اذا كان بمجرد اسماء العلوم. اذا كيف سيقوم بدراستها الى ان هي العلم يا ايها الاخوة انما قسم لاجل لمصلحة التدوين وفي كل يوم يزداد تفرعا لمصلحة التدوين - [00:02:14](#)

يعني العلوم الشرعية في اصل نشأتها كانت قطعة واحدة. يعني الذي يراقب دروس ابن عباس رضي الله عنهما كما يرد يجد انها تتضمن اه ما يعرف اليوم بعلم التوحيد والفقه والتفسير والادب وشعر العرب - [00:02:35](#)

الان كل هذا الكلام يؤخذ من قطعة واحدة. الان عندما جاء العلماء ولامور يعني ما ولظروف تاريخية رأوا ان من مصلحة التدوين ومن اكتمال العلوم ان يفرض كل جانب من العلم في كتب - [00:02:56](#)

هذا لمصلحة الدرس وليس لان تنقطع عن المعرفة. يعني حتى تلتقط كل علم في سياقه وتدرك المعنى المطلوب لكن فخلف من بعدهم خلف لم يفهموا القصد وذهبوا وجعلوا يعني ما يعرف اليوم بقيد التخصص الجامعي. فصار الذي يسلك مسارا ما - [00:03:15](#)

هو يعزل نفسه عن بقية الجوانب. يعني الكتب معروفة وربما كان يدرس العقيدة ويسمع ان هناك درسا في اصول الفقه فيقول ليس من تخصصي الذي يقرأ درس الفقه تقول له هناك مثلا دورة في الفرق والاديان والاحزاب المعاصرة يقول هذا امر بعيد يعني عن اهتمام - [00:03:38](#)

الدين واحد والعلوم كلها تلتقي عند نقطة واحدة وتكون مفهوما واحدا ولكن حصل هذا الاجتزاء اذا حصل الاجتزاء في المقدمات وهي الطلب سيحصل الاجتزاء في الصورة التي تتكون عن فهم الشريعة. فيصير كل صاحب تخصص ولو - [00:04:00](#)

كان من اكبر العلماء اذا انبت عن العلوم الاخرى يتكون في صدره اسلام يختلف عن الرجل الاخر. فكيف لو يعني دخلت هنا قضية

الاهواء او اه الفكر الحزبي او اختلاف الدول او اختلاف الظروف او ضغوط الاهواء والشهوات - [00:04:21](#)  
والسلطين اذا بلا شك انت ستجد مساحات يعني هائلة جدا واعداد لا تكاد تحصر من شكل الاسلام الذي تجد فروقا واضحة بين اسلام  
هذا واسلام ذاك والاسلام الاخر وما الى ذلك. وهذا يسهل - [00:04:41](#)

ان يتم الاختراق الفكري للامة الاسلامية. لذلك يعني الله عز وجل يحفظ دينه بالعالم. تقدم لكم في المحاضرة التي استمعنا اليها.  
محاضرة الشيخ الطريفي من هو العالم اللي هي دور العالم - [00:05:00](#)

في الامة العالم هو الذي بقي على الشكل الاول يعني العالم الذي كان كالصحابة الفترة التي تعرف بفقهاء التابعين. ثم فقه الامة كان  
العالم يعلم في كل هل يلزم ان يكون اماما في كل تفصيل؟ لا - [00:05:15](#)  
الان هنا يعني هذا الباب طبعا الجزء الاخير من الكتاب تم تفصيل هذه العلوم. عندما جئت الى العلوم بالفعل وصلت الى ان عدد العلوم  
خمسة وثمانون علما الان هذه لابد ان تطرح الان في الشاشة امامك. الان ساسردها سردا ولن اتمكن ان اعطي ولو نبذة في دقيقتين -  
[00:05:34](#)

عن كل علم والا لاحتجنا عدة ساعات فقط لاتكلم عن فكرة. فكرة كل علم. فهذا المطلوب ليس للحديث عن كل علم وما يتكلم وانما  
لتعلم ان هذا الذي يواجهه طيب هنا يطرح سؤال كم الذي يلزم من هذه العلوم - [00:05:59](#)  
وكم من الذي يلزم من كل علم واين اضع الثقل وهذا يعني بعض ما سيعرف الان قلت اتناول هنا العلوم المحورية التي يتفرع عنها  
علوم مستقلة تندرج تحتها. وذكرت هنا طبعا وهي اللغة والتفسير - [00:06:18](#)

والحديث والعقيدة والفقه واصول الفقه الان ذكرت انه التقسيم هنا يعني بحسب وجود نظام في التأليف. يعني كتب تبلغ قدرا  
يجعلها تفرد. الان ليست الفكرة ضم العلوم الى بعضها. ولذلك هنا لا اكاد اسلم انا من الذي يشتغل - [00:06:37](#)  
العلم خاصة من المشايخ او من بعض العلماء لماذا؟ لانه يقول هذا العلم يمكن ان يدمج مع الاخر. طب اذا جئت تدرسه لن تجده في  
الواقع كذلك فكان القاسم في في موضوع التقسيم انك اذا اردت ان تدرس اي علم وجدته متسلسلا بنظام المبتدئ - [00:07:01](#)

متوسط والمنتهي له كتب خاصة له نظام خاص فهذا الذي يثبت. ايها الاخوة فاسرد الامر على جناح السرعة اولا علوم اللغة علوم اللغة  
اثنى عشر علما وهي النحو الصرف والبلاغة وهذا العلم يضم البيان والبديع والمعاني وكل له كتب المناسبة - [00:07:22](#)  
وفقه اللغة ويضم تاريخ اللغة وخصائص اللغة. يعني هذه علوم تتفرع عن علوم المعاجم وتسمى متن اللغة والاشتقاق والدلالة اللغوية  
والادب. ويضم اشعار العرب واياهم واخبارهم ومن بعدهم والنقد الادبي - [00:07:45](#)

العروض والقافية الخط والاملاء الاصوات. وهذا علم الاصوات يضم ما يعرف اليوم في علم التجويد بمخارج الحروف وصفاتها  
وتفاعلها مع بعضها. طبعا التفاعل هذا يدرس في علم الاصوات. لا يركز عليه يعني علماء التجويد - [00:08:05](#)  
تاريخ النحو والمدخل الى دراسته وذلك ان الان هذه التركيبية التي امامك. آآ يعني احببت ان اقدم ما يشبه بالتوصيف حتى تعلم  
المسار الذي بني عليه هذا العلم. يعني كيف نشأت علوم اللغة - [00:08:23](#)

وذلك ان علوم العربية تبحث في الكلمة المفردة وفي الكلام المركب اما ان تذهب الى كلمة بعينها او في انتظامها في سياق فان كان  
البحث في الكلمة المفردة فاما ان يكون الكلام من حيث بنيتها وصياغتها ووزنها فهذا علم الصرف - [00:08:42](#)  
او من حيث اصلها الذي اخذت عنه فهذا علم الاشتقاق او من حيث معناها فهذا علم المعاجم او من حيث فلسفتها وخصائصها  
واسرارها ونشأة اصلها ولهجاتها فهذا فقه اللغة او من حيث كيفية رسمها - [00:09:06](#)

وكتابتي فهذا علم الخط والاملاء وهو علم بالمناسبة وانا ما اكتشفت عظمة علم الاملاء الا لما درستة عند السادة في شنقيط على يد  
شيخنا الشيخ محمد يسلم محمد يسلم وبالفعل سمعت منه ما يسجد له القلب ابتهاجا - [00:09:27](#)  
بما حفظ الله عز وجل به هذه العلوم من دقة النظر. يعني هذه العلوم تقوم على اساس وتقوم على قاعدة. وهنا في هذه المسألة مع ان  
الفرق هائل بينما يكتب وما يقرأ الا انني احيل على صفحة الشيخ التي تسمى الفصحى او اللغة الفصحى ذكر - [00:09:48](#)  
فيها كثيرا من قواعد علم الاملاء واتى بشيء يدهش حقا وعندما هو قال لي ممكن ان نأخذ دروسا في الاملاء ظننت ان الامر يعني

سيكون من الملح او من شيء عابر ليس له - [00:10:08](#)

وكبير الاهتمام. فلما بدأت استمع عند ذلك سبحان الله يعني علمت دقة نظر العلماء شاء الله عز وجل يعني ان يدلني على شيء

مكتوب عندما يعني ابديت له الاعجاب الكامل وان هذا ينبغي ان يؤلف - [00:10:25](#)

قال انا كنت اكتب يعني مثل هذا في بعض المقالات وانشرها بعنوان يعني الصفحة بعنوان الفصحى او من حيث مخارج الحروف

وصفاتها وتفاعلها مع بعضها فهذا علم الاصوات يعني علم مخارج الحروف مثلا يعني الذي يريد ان يقرأ الاحكام - [00:10:45](#)

يعني يعني اذا اراد ان يستوتق من المخارج مثلا ومن الصفات هناك قدر يدرس في اصل الباب في علم الصرف لن تجد مثله في كتب

احكام التجويد هناك بعض الكتب مثلا زي كتاب جهد المقل - [00:11:07](#)

تجد انه يعني يعطيك قدرا من التوغل في فهم تركيبة الدرس الذي يتعلق بالاحكام والتجويد في اخر الحروف وتفاعلها والمقادير

الدقيقة جدا وكنت اذا قرأت في هذه الكتب يعني حتى اعجب ان بعض المسارات - [00:11:23](#)

كيف ظلمت من المشتغلين بالعلم وصاروا يكتبون بالقصاصات وينبت العلم عن جذره وعن نبعه الاصيل وان كان البحث في الكلام

المركب فاما ان يكون من حيث احوال او اخر الكلم فهذا علم النحو - [00:11:43](#)

او من حيث مطابقته لما يقتضيه حال المخاطب. للاحتراز من الخطأ في تأدية المعنى فهذا علم المعاني من من علوم البلاغة او من

حيث تفاوت مراتبه في وضوح الدلالة او خفائها بالنسبة للمعنى الواحد للاحتراز من التعقيد المعنوي بحيث يكون الكلام واضحا -

[00:12:03](#)

هذا علم البيان او من حيث تحسين الكلام وتزيينه في لفظ ومعناه بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال. ووضوح الدلالة او خفائها فهذا

علم البديع. طبعا هذه يعني كما قلت انا هنا اسرد - [00:12:24](#)

وهذا اعود له بيانا في الفصل الاخير. يعني هذا لكن هذا الان من جهة السرد او من حيث نقل ما ورد عن العرب واخبارهم فهذا علم

الادب او بالنظر الى خصوص الكلام المنظوم من حيث وزنه وتمييز شعره من نثره فهذا علم العروض - [00:12:41](#)

او من حيث احوال اخر البيت وما يجوز فيه وما لا يجوز فهذا علم القافية. اذا عندما يعني يعني جزء كبير من طلاب العلم لو قلت له

هذا السطر من غير ان تسرد له مثل هذا. ينبغي ان تدرس علم اللغة - [00:13:02](#)

جزء كبير من طلاب العلم الذي يتبادر الى ذهنه انك تقول له ينبغي لك ان تدرس النحو مع ان النحو هو الجزء الاقل والعلم يعني

عندما تقرأ في كلام العلماء وينبغي للعالم ان يكون عارفا باللغة ان يكون عارفا بلسان العرب. هذا الكلام ينصرف الى ان تكون عارفا -

[00:13:23](#)

بالشعر الجاهلي وان تكون عارفا بالمعاجم. وان تكون عارفا بفقهاء اللغة هذه العلوم هي التي يقصد بها اللغة وهي التي تجعلك تذا في

القرآن والسنة والنحو هو المساحة الاضيق للمشاركة في تأدية هذه الوظيفة لكنه المدخل - [00:13:46](#)

ولذلك حتى كلمة اللغة ضربت يعني انت فنحن نحتاج الى فك هذه المفاهيم حتى تكون متضحة ايها الاخوة الكرام. طبعا العلوم مثلا

الثاني عشر علما سيأتينا كيفية الدراسة وكيف نتعامل مع هذا العدد الكبير - [00:14:08](#)

يعني وسيأتينا عدد السنوات التي تلزم في مثل هذا. لكن احنا في عنا تضخيم. فانا اتي الى علم واجعله ضخما جدا واترك كل شيء

فيبقى الاختلال ويبقى الضعف ويبقى ضيق النظر ايها الاخوة - [00:14:27](#)

هذا ما يتعلق بعلم اللغة. ثانيا علوم تفسير القرآن. تفسير القرآن وعلومه العلوم هنا تسعة عشر علما فضائل القرآن واداب حملته

التفسير. والتفسير في ذاته طبعا هو العلم الاصل هنا. انواع واتجاهات باعتبارات شتى - [00:14:44](#)

فبالنظر الى منهج التفسير فمنه التفسير الاجمالي الذي يفسر الاية كقطعة واحدة. يعني هذا قريب من الكتب مختصرة من تفسير

السعدي. الى حد ما والتفسير الذي يحلل الفاظ الاية والتفسير الموضوعي الذي ينظر الى الصورة كقطعة واحدة او يبحث موضوعا

معينا في القرآن الكريم. طبعا هناك كتب مثلا تبدأ بشكل موضوعي - [00:15:04](#)

ثم تأخذ قدرا من التحليل يعني هذه مساحات يعني مثلا تفسير الطبري تفسير القرطبي هذه تفاسير يغلب عليها تفسير التحليلي. مثلا

تفسير الظلال هو بالنظر العام هو يعني موضوعي ويتوغل في التحليل الى آآ درجة ما. دون ان يكمل - [00:15:30](#) وبالنظر الى مصادره ومستنده فمنه التفسير بالمأثور او بالراء او بهما وادراك هذا الامر مهم يا اخوانا. يعني جزء كبير من طلبة العلم لو قلت له تفسير الطبري من اي نوع لقال لك بالمأثور - [00:15:49](#)

مع انه بالمأثور والرأي معا فمجرد يعني اه اجزاء النظر يورث مشاكل عند التعامل مع هذه الكتب وبالنظر الى اوجه التأويل فمن المفسرين من يذكر قولاً واحداً في تأويل الآية او قولين ومنهم من يذكر كل ما قيل فيها. مثلاً زي كتاب زاد زاد - [00:16:06](#) وهو البارز في ذلك وبالنظر الى ادوات المفسر فهناك تفاسير يغلب عليها فن معين. كالتحوي او البلاغة او الفقه او التزكية والرقائق وغير ذلك العلم الثالث غريب القرآن. الرابع معاني القرآن. طبعاً هذه مرحلة وسط بين تفسير الغريب والتفسير التحليلي لكل آية يعني ممكن يعرض لك بعض - [00:16:31](#)

الكلمات في سطرين او ثلاثة او دون ذلك الخامس علوم القرآن يعني هذا مصطلح خاص. اسمه علوم القرآن وسرد الامام البلقيني خمسين نوعاً من علوم القرآن وردت الى ستة. مواطن - [00:16:54](#) النزول واوقاته ووقائعه والسند والاداء والالفاظ والمعاني المتعلقة بالاحكام والمعاني المتعلقة بالالفاظ مشكل القرآن ومتشابهوا اصول التفسير وقواعده اسباب النزول مقاصد الصور والوحدة الموضوعية فيها علم المناسبات. الوجوه والنظائر والكليات وهذا - [00:17:08](#) علم عظيم فقه التدبر طبقات المفسرين مناهج المفسرين احكام التلاوة والتجويد علم القراءات. الرسم والضبط اعراب القرآن الكريم تاريخ علم التفسير والمدخل الى دراستي يعني فهذه العلوم كل علم له بداية وطريق ومسار ونهاية. يعني اذكر سبحان الله - [00:17:27](#)

طبعاً في كل علم من هذه العلوم كنت ارسل الخطة التي اجعلها للمبتدئ ثم للمتوسط ثم للمنتهي الى عدد كبير كثير من اهل العلم وقلت لكم عدد العلماء الذين راسلتهم وقيموا واشرفوا على يعني احكام ما جاء في هذا الكتاب - [00:17:48](#) ما يقارب من اربعين عالماً. من موزعين على مختلف البلاد الاسلامية. وكل بحسب التخصص. اذكر سبحان الله انه لما جيت آآ اذكر علم القراءات كان احد المشتغلين بالقراءات لما رأى الخطة الطويلة قال هذا يصد طلاب العلم وهذا لا - [00:18:08](#) ينبغي ويكفي كتاب او كتابان وهذا المذكور من عدة صفحات يعني لو قيل لطلاب العلم يعني سوف تجد فكان هذا يعني النظر. لذلك اضطررت ان انبه مثلاً انه الذي يريد مجرد ان يقرأ يعني وان يضبط ما من غير ان - [00:18:28](#) يتوغل يعني ما يتعلق بالاداء يكفيه كتاب وكتابان او يلتزم ما يقوله شيخه فنفس الخطة مثلاً ارسلتها للشيخ حازم حيدر حفظه الله في المدينة المنورة وهو الذي يشتغل في مجمع الملك فهد وله يعني وهو من علماء - [00:18:49](#) التفسير والقراءات. فلما قرأ الخطة قال هناك مساحات نقص ولا بد ان تتمم. فبدأ يتمم يعني النقص. يعني فانظر الان عندما يعود الامر يعني الى صاحبه كيف يمكن ان ينظر اليه ايها الاخوة - [00:19:06](#)

الرسم والضبط اعراب القرآن الكريم تاريخ علم التفسير والمدخل الى دراسته. ثالثاً علوم السنة اربعة عشر علم الشروح غريب الحديث مختلف الحديث ومشكله. اسباب ورود والايراد. دراسة الاسانيد الجرح والتعديل. الجرح والتعديل - [00:19:22](#) العلل الطبقات والرجال مصطلح الحديث التخريج مناهج المحدثين السيرة النبوية الشمائل المحمدية مدخل الى علم السنة والتدوين ودفع الشبهات عنها. يعني هذا من اللطيف اني كنت اسأل عدداً من الذين يشتغلون بالحديث - [00:19:42](#) اقول لهم يعني ما العلم الذي يواكب تاريخ الفقه؟ فكانوا يحتارون في الاخر هم يهتدون الى انهم عالم الى علم السنة. يعني اقصد حتى بعض من يشتغل بفن لا ينتبه الى الوظيفة الاساسية للعلوم التي يدرسها. هو يعني يراها مقرراً في جامعة. يراها كتاباً ينشر لعالم - [00:20:01](#)

لكن لا يدري الخطر يعني كنت عندما اذكر الخطر بعض العلوم لبعض يعني الذين يختصون في بعض العلوم بالفعل كانوا يتفاجنون ان هذا العلم هو يؤدي هذه الوظيفة. مع انهم اطلعوا عليه ربما على وجه الاجمال. وبعض الكتب وهذه تطرقت اليها في يعني - [00:20:25](#)

سابق هنا في البرنامج. يعني مثلا عندما كنت اعرض كتاب البدر المنير ابن الملحق كنت اقول مثلا يعني عندما اطلعت عليه آآ كنت اقول لكثير من طلاب العلم اعجب لماذا لا يحرض عليه مشايخ الشافعي هذا الكتاب من اعظم الكتب التي وردت. هذا كنز -

[00:20:48](#)

لماذا يهجر وسبحان الله اشتد عتبي انه هذا كان مما ينبغي ان يعرف في البدايات ان هناك كتاب هذا موضوعه ويبحث بهذه طريقة وكنت اغبط اغبط الذين يدرسون الدراسات العليا في الحديث انهم يتعاملون مع الكتاب واهتدوا اليه - [00:21:10](#)  
ولم يهتدي له طالب الفقه الشافعي مع ان الكتاب يخدم طلاب الفقه الشافعي. فذهبت الى عدد من المشتغلين بالحديث وقلت لهم يعني اغبطكم على كتاب البدر المنير. قالوا ما شئنا؟ قلت هكذا. قال والله لا ندري انه هو كذلك - [00:21:32](#)  
تمام؟ الذين يدرسون الفقه لا يعلمون عنه والذين يدرسون ولا لا يدرون قيمته فاصبح غائبا عمليا عن المشهد مع انه محوري. ولو علم طالب العلم الذي يدرس الفقه موضوعه منزلته والتعب الذي انفق فيه لكان من اهم الكتب التي يدمن النظر فيها. اذا مجرد ان الانسان يطلع على - [00:21:48](#)

الخارطة الكلية هذا ايها الاخوة يعيد النظر فيه او اوراده واهتماماته وكيف يتعامل مع العلوم رابعا علم العقيدة وهذا العلم الذي عانيت في يعني رسم معرجه جدا لان اكثر الناس - [00:22:16](#)  
يعني اه تشوشا في ضبطه الذي يدرس علم العقيدة. يعني المختصون انفسهم في في يعني تشوش عجب الا من رحم الله علوم العقيدة تسعة اولها اركان الايمان وما يتعلق به - [00:22:35](#)  
ثانيا ملحقات الاعتقاد كالكلام في الامامة والصحابة رضي الله عنهم والكرامات والاخلاق الان اغلب يعني تقول لاي عالم علم العقيدة ما ابوابه يصير يصرد لك الكتب طب كيف تتعاملون مثلا مع الفراق؟ طيب دعوني اسرد لكم التتمة لتروا - [00:22:54](#)  
ثالثا علم الفراق وهو العلم الذي يدرس مقالات الاسلاميين في العقائد. اذا نحن نتكلم يعني في داخل الدائرة الاسلامية سواء كان حتى لو حكمت بالكفر على بعض الناس. المهم انهم ينتسبون الى الدائرة الاسلامية - [00:23:17](#)  
علم الاديان ويدرس مقالات غير الاسلاميين في العقائد خامسا المذاهب الفكرية المعاصرة وهذا يدرس اهم المذاهب العقدية والفكرية المعاصرة. سواء كانت داخل الدائرة الاسلامية او خارجها مناهج الاستدلال وتقرير المسائل قواعد المناظرة واصول التعامل مع المخالف. الفلسفة وهذا العلم والذان قبله يعني مناهج الاستدلال - [00:23:34](#)  
قواعد المناظرة والفلسفة علوم خادمة العلوم الشرعية عامة وعلم العقيدة خاصة وليست من صلب مسائله. والعلم التاسع مدخل الى علم العقيدة يعني مدخل الا دراسة علم العقيدة العلم علم العقيدة ضامر جدا وجاءت بعض المؤلفات منها كتاب آآ الدكتور سلطان العميري اللي هو تأسيس آآ - [00:23:59](#)

تأسيس العلم العقدي اوله ما اسم هو سماه باسمين كان مدخل الى دراسة علم العقيدة ثم بعد ذلك يعني غير اسمه لعلي اذكره يعني وهو مذكور بالمناسبة يعني في الكتاب. فيعني - [00:24:23](#)  
وتحصلت عليه وهو من افضل الكتب في بابي الشيخ سلطان العميري نعم لا لا احنا لا حجازي سعودي واطنه واطنه والله اعلم يسكن يسكن مكة نعم التأسيس العقدي احنا اقتربنا - [00:24:37](#)

صناعة التفكير العقدي نعم اربع مئة نعم قانون التأسيس العقدي نعم. قانون التأسيس العقدي. انظر قال مقدمات منهجية ومداخل تأصيلية لدراسة علم العقيدة. يعني انظر مثلا هنا نحن في هنا تجد مدخل لدراسة العقيدة الاسلامية وتاريخ تدوين العقيدة السلفية. الان هذه - [00:25:12](#)

بشق الانفس تحصلت عليها لكن اذا جئت الى علم الفقه قد تجد مئة كتاب وتحتار جدا ما الذي تحتره؟ وما الذي تبعده يعني علم العقيدة ايها الاخوة اغلب المتون التي تدرس لا تعرض الابواب. يعني الاصل الاصل في الدراسة. اذا اردت انا الان ان ادرس علما ما ان ادرس اصول - [00:25:46](#)

مساء الخير في المرحلة الاولى ثم في المرحلة الثانية ادرس نفس المسائل ولكن بالتعمق في داخلها وزيادة مساحة عرضية هي اوسع

وهكذا اذا في علم العقيدة الان علم العقيدة مثلا مركب على الاركاب - [00:26:09](#)

يعني عندما اقول لك ما خارطة الابواب؟ الابواب العامة عندك انت مساحتان الاركاب الايمان بالله واليوم الاخر والكتاب والقدر وما الى ذلك ثم عندك الباب الثاني ملحقات الاعتقاد. يعني الكلام في الامامة الامامة العظمى. الصحابة الكرامات. الاخلاق مثلا يندرج -

[00:26:31](#)

في علم العقيدة. طب لماذا يندرج في علم العقيدة؟ مجرد التقاط السر ومعرفة كيف فكر العلماء كنز لانه هو ليس مفردا في العادة.

هذا ينضم الى علم علم العقيدة فالان اذا اردت ان تدرس لابد لابد للكتاب الاول ان يدرس الاركاب الستة ثم بعد ذلك يتكلم في -

[00:26:54](#)

ابواب المتممة للعقائد فتأخذ معتقد اهل السنة ثم تذهب الى المستوى الثاني. اليوم كثير من طلاب العلم يدرس مثلا الذي يدرس كتب الشيخ محمد عبدالوهاب يكون هو يتكلم في مسألة تتعلق بالتوحيد. او مسألة تتعلق بما طرأ على ذلك من بدع. هو لم يتكلم -

[00:27:16](#)

عن بقية اركان الايمان ولم يتعلق بكل هذه المسائل. فاذا ذهبت الى الكتاب مثلا مثلا كتاب الوسطية هو اصلا كتب ليرقب على الصفات

ولم يرد ان يتكلم عن بقية الاشياء. قد تجد بعض الكلمات القليلة التي تشرح في كلمات قليلة. فقد تصل الى - [00:27:36](#)

درجة المنتهي وانت لم تبدأ في بعض الابواب. فكيف ينشأ طالب العلم ولذلك اضطررت في هذا العلم ان اجعله اربع مراحل لا يصلح

لم يرتب. اعظم الكتب التي وقف يعني انسها بصري ووقفت عليها. والتي يعني اه - [00:27:56](#)

انظر لها واجزم ان صاحبها رجل ربما له حصرات وهو يتأمل في المكتبة العقيدية. كتاب العقيدة الميسرة للدكتور احمد القاضي هذا الكتاب طرح جميع ابواب العقيدة جميع ابواب العقيدة الاركاب الستة ثم ذكر هذه الملحقات جميعا لم يبقى الا له جزئية واحدة. وطرح

[00:28:16](#) جميع الابواب -

الشجرة في كل باب. وكل مسألة اوردها اقام عليها كثيرا من الادلة. يعني وحتى ربما احيانا تجد ثلاث صفحات او اربع صفحات كلها

ادلة العجيب انه هذي هذي العقيدة بهذا بهذه الاستفاضة. بهذا النظر الصحيح - [00:28:43](#)

الكتاب جاء في مية واثنين صفحة. فقط. يعني رتب اه علم العقيدة ما لم يترتب بالمجلدات الطوال تمام وحتى المتون التي تعرف

بمتون العقيدة لم اطلع الى هذه اللحظة على متن جمع كل ابواب العقيدة. طب تعالوا انظر الى جهد كثير من العلماء - [00:29:03](#)

تجد على الكتاب الواحد مائة شرح ومائتي شرح وهناك خلل في نظر الشجرة الكلية. مثلا من مشاكل المشتغلين بالعقيدة انهم من

اليوم اول يبدأ في حرب الفرات. ماذا قال الاشارة؟ ماذا قال المعتزلة؟ ماذا قال فلان؟ ماذا قال علان؟ طب انا ادرس علم ادرس

[00:29:24](#) معتقد السنة -

ثم انظر الى المخالفين يعني لماذا احنا اليوم نعيب مثلا على الجامعات تدريس الفقه المقارن قبل الفقه المذهبي يعني انجز ولو كتابا.

يعني يعني اليوم مثلا مثلا الجامعة الاسلامية. يا اخوانا لو تدرسون كفاية الاخيار - [00:29:44](#)

يعني لو يعني تدرس المذهب من يعني كتاب واحد من مجلد واحد يعني ليس كتابا كبيرا ثم يذهب. يعني هناك طريقة في التدريس.

[00:30:01](#) لذلك هذا الكلام كله يا اخوان يعني اليوم هذا الباب -

يعني انا التقيت بطالب علم جزائري فقلت لهم ماذا تدرس؟ قال انا ادرس علم العقيدة قلت له والى اي مرحلة وصلت؟ قال ماذا تعني

بالمرحلة وذكرت له قال والله انا اليوم في اللي هو القواعد الرابع للشيخ محمد عبدالوهاب ولي سنة ادرسها. اذا له سنة يدرس جزئية

- [00:30:19](#)

يا حق وان تدرس في يوم يعني هي هذا في التركيبية لو اراد ان يدرس لو اخذ هذا الكتاب اسبوعا لكان قد ضيع الوقت لكان قد ضيع

الوقت يقينا لانه هذا من الشجرة العامة هذا يعتبر مسرف - [00:30:40](#)

وقلت له وشيخك؟ قال الشيخ اصلا قال سنة وقد نحتاج اكثر من ذلك يعني. تمام؟ اذا هذا يا اخواننا بالفعل العلم نقطة كبرها الجهال

العلم نقطة كبرها الجهال. بعض بعض الكتب العلوم هذه هي حقها اسبوع. وبعض حقها اسبوعان وبعضها ثلاثة. بعضها شهر او -

شهرين وينتهي وتصبح متمكنا من اصول هذا العلم وتمضي الى الذي بعده. بصير عندك حاسة انجاز علوم. مش انجاز ورقات او او مسائل خامسا علم الفقه علوم الفقه ثلاثة عشر. الفقه المذهبي سواء كتب المذاهب الاربعة المتبوعة او المذاهب الشخصية للائمة -

كفقه الاوزاعي او الليث وما اشبه ذلك. آيات الاحكام احاديث الاحكام القواعد الفقهية الفروق الفقهية. الفقه المقارن الفتاوى وفقه الفتوى السياسة الشرعية. الاقتصاد الاسلامي القضاء طبعا القضاء والاقتصاد والسياسة الشرعية. هذه كان - [00:31:42](#)  
ان تدرج في الفقه المذهبي. لكن كل علم منها بلغ نظاما ضخما في ذاته استحققت معه ان تفرض لاسيما ان ما ذكر في كتب الفروع قاصر جدا عما آلت اليه من الشمول والبسط والتوسع. ولذلك صارت تفرض بكليات يعني خاصة - [00:32:02](#)  
في الجامعات الفقه المعاصر وهذا يتضمن النوازل والمستجدات وفقه الجماعة المسلمة الذي لم تفرده الكتب المذهبية بالتبويب.

كالفقه الطبي والوظيفي والاجتماعي والتعليم والسياسي وما الى ذلك طبقات الفقهاء تاريخ الفقه والمدخل الى دراسته - [00:32:22](#)  
سادسا اصول الفقه وعلومه ستة مسائل الاصول اللي هي الكتب المعروفة عند التبادر القواعد الاصولية مقاصد الشريعة علم الجدل التخريج الاصولي والفقه تخريج الفرع على الاصول والفروع على الفروع والاصول على الاصول - [00:32:42](#)

ويمكن عد هذا العلم مع الفقه والخطب سهل لكنه الصق بالصنعة الاصولية. تاريخ علم اصول الفقه تاريخ علم اصول الفقه والمدخل الى دراسته وتجدر الاشارة الى ان ما اودع من مسائل الاصول في كتب الفقه والتفسير وشروح السنة وغيرها كثير - [00:32:59](#)  
ولا يستغنى عنه بما في الكتب المفردة به. اذا هذه خارطة العلوم ايها الاخوة ثلاثة وسبعون علما. ذكرت هنا في هذا المطلب ينضم اليها الان علم التزكية والسلوك وعلم المنطق هذه جاءت في الشجرة الاجمالية في في المطلب الفائق - [00:33:20](#)

بالاضافة الى العلوم الانسانية التسعة. علم النفس والادارة والاقتصاد والتاريخ والجغرافيا السياسية وما الى ذلك واكثر هذه العلوم له كتبه ومدرجه العلمي الخاص به. وعن هذه العلوم جميعا او غالبا ينتج ما يسمى بعلم الفكر - [00:33:39](#)

فهو جريان التفكير في مسائل كل علم لمواجهة النوائب وعلاج المشاكل والازمات المتعلقة بساحاته او باوسع من ذلك يعني لما اقول لك علم الفكر ايش يعني علم العلم؟ يعني عندما اقول مثلا فلان والله مفكر اسلامي - [00:34:01](#)

او علم الفكر الاجتماعي. ما يعني ما الفرق بين مثلا يعني علم الاجتماع والمفكر الاجتماعي. علم الاجتماع تدرس المسائل نظرية مجردة فاذا اشتبكت معها في الواقع واتيت بالواقع بما فيه من ازمات ومشكلات وتصورات وارادت ان تقدم - [00:34:18](#)

حلولا واقعية من من بطن وجوف هذا العلم. فاذا اشتبكت العلم مع الواقع سمي فكرا. فكرا في هذا الباب اذا يعني علم الفكر ليس له موضوع محدد. وعلى قدر ما يملك المتفقه من علم ينتج من فكر - [00:34:38](#)

ينتج من فكر. الان اذا لو قلنا انسان هذا مفكر شرعي او مفكر عسكري او مفكر يعني في اي اتجاه لا يمكن ان يتصف بالفكر الا اذا انجز العلم لانه هو لن ينطلق الا من العلم. اصلا هو - [00:34:59](#)

انسان جاهل عقله فارغ يفكر في ماذا هذا مفكر في مفكر في في الطعام هذا. تمام هو ليس عنده شيء يفكر فيه. لذلك اذا رأيت احدا اذا رأيت احدا يوصف بانه مفكر. وكان جاهلا في العلم الشرعي فاعلم انه يزور - [00:35:17](#)

وان المصائب الكارثية التي ستأتي من طرحه ستكون مدمرة. نحتفي به اليوم ولا نستطيع ان نتغافل عن ما يصدر عنده يعني من خبث ومن عفن بعد ذلك لذلك اللقب هنا يعني كثير من اللقب اناس ضخمت واعطيت لقب المفكر وهي من اجهل الناس بالدين -

بل ربما صارت لهم نظرات تنقض الاصول وترد وتؤول الايات وترد السنة تحت عنوان انه هذا يفكر يفكر في ماذا؟ هو يفكر اصبح اتباع الهوى واستحسانات العقول تسمى يعني فكرا فاسيئ - [00:36:04](#)

ولذلك الانسان لابد ان يكون على مستوى من العلم الشرعي وكذلك مثلا العلوم الانسانية ثم يعني اذا اشتبكت بالواقع وصار يقدم اطروحات هذا بالفعل هو الذي يسمى مفكرا. ولذلك بلادنا ليست فيها مفكرون. الا من قطع بعض المساحات. احنا قد تجد عالما في

باب. لكن ان تجد لو مفكرا - 00:36:23

انا لا اعلم شخصا يوصف اليوم انه مفكر الى هذه اللحظة وهي ازمة عدد بالمناسبة من البلاد الاسلامية وهذا ولذلك تجد انفكاكا بين العلوم وبين دورها في علاج ازمات الواقع. الى هذه اللحظة ايها الاخوة. يعني اليوم مثلا نحن في بلد جهادي. كثيرة - 00:36:48 القواعد العسكرية لعلوم الصرف عندما دخلت الميدان ثورت وانتجت فكرا استطاع ان يحل مشاكل معينة في البلد فهذا فكر عسكري يمكن ان يقدم الان هناك مثلا امور تتعلق بالفقه. هناك فكر فقهي وبعض المؤلفات جاءت في الفكر الفقهي - 00:37:08

هنا لذة العلم. وهنا ابداع العالم. هنا تنسى الشهادات وتنسى اللقب. هنا ترى ان كل اشبه يعني بتضخيم والاستسمان. يعني لمن كان هزيلا. فهنا يعرف مقام العالم ومقام يعني الفهم الذي فهمه هذا الانسان - 00:37:28 اذا مجموع ما ذكر الان من عدة العلوم خمسة وثمانون علما ولا شك ان من تأمل هذا العدد اصيب بالدهشة والذهول مع انه يعلم ذلك من حيث الاجمال. يعني الان - 00:37:51

انا اقول لكم العدد يا الله كل هذا طب دعك كانك ما سمعت هذا الكلام وكان قلت لك علم اللغة هناك نحو وصرف وكذا وفي الفقه في سيمر عليه الموضوع ايه؟ اه والله. اصلا لن يستغرب لانه يعلم ذلك - 00:38:08

فهو يعلم من حيث الاجمال لكن لم يشتغل بالعد لانه لان الجزء الاكبر لم يوضع في خارطة الدرس اصلا لكنه لم يشتغل بالتفصيل والعدل وربما داهمته مشاعر اليأس من بلوغ رتبة العالم المؤهل - 00:38:24 يعني كيف انا ادرس مثل هذه العلوم؟ قلت لكن وظيفة هذه المعارج هذا الكتاب ان ترسم السبيل ليبلغ طالب العلم درجة الرسوخ باقصر طريق واجوده هنا ستعلم قيمة السطر الاتي. فلا مجال لتضييع الوقت بكثرة الحديث عن العلم - 00:38:41

ومولحه الا عند الكلال. اذا انت تعبت تتكلم في لطائف وفي الملح بل ينبغي توفير غالب الجهد للدخول في مسائل العلم النفسي والانكباب عليه. هذا العلم يجب ان تدخل به المعركة ويجب ان تنصر به الحق على الباطل - 00:39:04 الان انت بتجد الانسان يعني احيانا والله يا اخوانا بتيجي مثلا تقرأ في شرح متن ما. بتلاقي المؤلف يقف عند كل لفظة ولا يشرح في سياقها بل يشرحها من حيث هي ويتوسع فيها ويقول هناك لفظة وهناك قضية اخذت من بيت شعر فهو يبقى يتوسل - 00:39:20

ويتوسع ويتوسع ويأتي بما لا حاجة اليه وبما لا يبين قصد الشارع او صاحب المتن ثم هو جاهل بالاصول الكلية في العلوم الاخرى ولو انفق يعني جزءا يسيرا من الوقت لاستطاع ان يهضم بعض العلوم ولا بكى على نفسه من هذا الاختلال. في النظر - 00:39:42 ولذلك اقول بعد عيش طويل يعني كل يعني الخمسة وتمانين علم كتبت معارجها الا العلوم الانسانية. كتبت معارجها معارجا معاررا واطلعت على جميع ما ورد فيها. والكتب التي لا اعلمها نظرت اليها. ولم اسلم حتى في المساحات التي - 00:40:04

اجهلهما بما قاله العلماء مطلقا بل انزلتها واطلعت عليها وقلبتها ورعيت فعلا انها تتناسب يعني مع المرحلة هل هي مبتدئ او للمتوسط او للمنتهي. بعد العيش في هذا السبيل استطيع ان اقول - 00:40:25

ان سبع سنين من الجهد المنضبط بالمنهج الصحيح في الطلب كفيفة بان يصبح الطالب عالما راسخا باذن الله وفضله وعونه لا سيما وان الذي يتحتم معرفته نحو من شطرها فقط وبعض هذه العلوم محدود المسائل يمكن انجازه في وقت يسير جدا - 00:40:42 وبعض لا يلزم الرجوع اليه الا عند الحاجة ولو قرأ الانسان في كتابا واحدا لاجزأه. يعني اذكر مثلا علم المنطق اليوم علم كبير. علم يعني له مؤلفات لا تحصى وهو محوري لطالب العلم. يعني طالب اصلا - 00:41:03

اغلب الجدالات والنقاشات التي لا تصل الى الحل على وسائل التواصل وفي المجالس وفي يعني حواشي يعني الجامعات والكليات عندما تدخل وتستمع الى اي جدل مباشرة بعد الدقيقة الاولى تكتشف انهم جهلة بعلم المنطق. وانهم لو علموا علم المنطق لضحكوا على انفسهم - 00:41:22

للساذجة البالغة جدا في ادارة النقاش. علم المنطق يضبط بالفعل الفكر. لكن هذا العلم يعني يعني مرة احد الاخوة اورد لي ما قاله شيخ الاسلام انه هذا العلم يعني لا يحتاج الذكي ولا ينتفع منه البلية. قلت له ما دام الامر كذلك ادرسه في يومه. يعني - 00:41:45 اليوم يعتبر ضياعا للوقت فضحك هل انت درست؟ قال لا. هو يحفظ ما ينفره منه. قالوا بعدين انه هذا العلم مليون مسائل حرام طب

العلم الذي الان يدرس هل فيه حرام وفيه الباطل ام انه اقتصر على الحلال - [00:42:03](#)

هو نقي يعني ولكن هو بسبب ان هذا العلم فيه مسائل على الباطل لم لا يريد ان يدرس المسائل التي على الحق اه عجيب نظر عجيب في هذه المسألة هذا العلم كما قلت انا كنت يعني لا اهتم به لاني لم اجد احدا يهتم به. عندما سافرت الى الشنقيط قررت ان ادرسه -

[00:42:23](#)

وبالفعل قرأت علم المنطق يعني من اوله الى اخره وكنت بشكل فردي. يعني عندما اذكر جيدا عندما جئت ادرسه. جئت ادرس السلم المنورق وكتاب بعده يعني. معروف هناك عند ثم قرأت شرحا مكتوبا شرح الدمنهوري واتيته بغيره وبدأت استمع للشروح الصوتية -

[00:42:45](#)

آ بعضهم مفرغ مثلا زي آآ شرح الشيخ عماد حازمي وبعضها ليس مفرغا فاستمعت يعني قرأت المفرغ واستمعت الى اربعة شروح

صوتية واخذت الدرس والتزمت به عند الشيخ من اوله الى اخره - [00:43:11](#)

هذه الرحلة الطويلة في علم المنطق بكل هذه الشروح مكثت سبعة ايام بالضبط وكنت اشترك في بقية الدروس. يعني هي لم تأخذ اكثر من اسبوع تمام بقي الضبط والحفظ ممكن يحتاج الى اكثر من ذلك بلا شك ولكن يعني الانسان اذا كان عنده مهمة انني سانجز

هذا العلم ثم هذا ثم هذا - [00:43:27](#)

ثم هذا الان انا عندي خلاصات لو طلب مني ان اقوم الان بتدريس علم المنطق لما استطعت لاني احتاج الى المراجعة واحتاج ان

امسك الكتاب وان احضر للدرس ولكن يصعب ان يمرر علي مغالطة منطقية مثلا - [00:43:49](#)

تمام ولو اردت ان اقول لكم المعالم العامة لهذا العلم استطيع ان اقولها. طب اين يخطئ من ينتسب الى العلم مثلا او والى النقاشات

كل هذا يكون واضحا لانك اخذت الخلاصة التي يريدونها اصحاب هذا يعني العلم - [00:44:06](#)

ولهذا عش بمشاعرك بما سيأتي في صفحات هذه المعارج واستحضر الهمة والعزم. واعلم ان الامر جد واستعن بالله والله يتولاك

ويرعاك. والله ذو الفضل العظيم فانهض فانهض باقدام على الاقدام ان كنت للعلياء ذا مرض - [00:44:24](#)

نكمل يعني بعد قليل في الدرس الاتي ان شاء الله الحمد لله رب العالمين - [00:44:46](#)